mroftalp htehaB ni knil muideM

معاني الأذكار - حصن المسلم)102("دعاء الفزع في النوم ومن بلي بالوحشة"

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته مرحبا بكم جميعا ايها الاحبة واسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته - 00:00:00

نواصل الكلام على الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم مما يقال عند النوم فمما اورده المؤلف في هذا الكتاب حصن المسلم حديث عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:17

اذا فزع احدكم في النوم فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومنها ذات الشياطين وان يحضرون فانها لن تضره فكان عبد الله ابن عمرو يلقنها من بلغ من ولده. ومن لم يبلغ منهم - 00:00:38

كتبها في صك ثم علقها في عنقه. هذا الحديث الذي يرويه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده والمقصود بذلك عبدالله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنهما وهذا الاسناد عده جمع من اهل العلم انه من قبيل الحسن - 00:01:02

حديث عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده وفيه كلام معروف ومن المراد بجده هل هو الضمير يرجع على عمرو عن ابيه وهو شعيب عن جد عمرو او عن جدي - 00:01:25

شعيب على كل حال هذا الحديث اخرجه الترمذي وابو داوود ولكن لفظه وهكذا عند الاكثر اعوذ بكلمات الله التامة بدلا من التامات وحسنه الترمذي وقال غريب حسن غريب وحسنه الحافظ ابن حجر والشيخ ناصر الدين الالباني - 00:01:41

يقول بان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا فزع احدكم في النوم فليقل اعوذ بكلمات الله التامة. الى اخره اذا فزع احدكم في النوم. اذا هذا الحديث يتعلق بامرين. الامر الاول الفزع. الامر الثاني - 00:02:06

وهو ان يكون ذلك في النوم بمعنى انه لا يقال ابتداء عند النوم يعني ليس هذا من جملة الاذكار التي تقال عند النوم ولكنه ذكر خاص يقوله النائم في حالة خاصة - 00:02:25

وذلك اذا رأى ما يفزعه. اذا ليس هذا من الاذكار المطلقة التي تقال عند النوم. فليقل اعوذ بكلمات الله التامات اما كلمات الله ما هي؟ سبق الكلام على هذا كما في - 00:02:43

ما يقال عند نزول المنزل ونحو ذلك. فهذه الكلمات التامة بعضهم قال هي الكلمات القدرية التكوينية التي يكون بها الخلق والتدبير وتصريف امر الخلائق وهذا هو الاليق في هذا ونظائره - 00:03:00

فيما يتعلق بالاستعاذة لان هذا المستعيذ يريد الحماية وانما يكون ذلك بالاستعاذة الكلمات القدرية من اجل ان يحفظ مما يخاف ويحاذر ويحتمل ان يكون المراد بذلك الكلمات الدينية الشرعية. قرآن فهو كلام الله عز وجل الايات - 00:03:22

ونحو ذلك مما تكلم الله عز وجل به وشرها لانبيائه ورسله بواسطة ملائكته او فيما خاطب به مباشرة مما يتصل بالتشريع الكلمات الشرعية. وهذا يحتمله قوله تبارك وتعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي. ولو جئنا - 00:03:48

بمثله مددا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر. ما نفدت كلمات ما نفدت كلمات الله فهذا يحتمل ان تكون الكلمات الكونية ويحتمل ان تكون الكلمات الشرعية. واذا استعاذ المستعيذ فلا بأس ان يستعيذ بهذا - 00:04:17

او هذا لان هذه الكلمات غير مخلوقة. فاذا استعاذ بكلمات الله الشرعية القرآن الذي هو كلام الله مثلا الايات فهذا لا اشكال فيه لان كلام الله غير مخلوق وعرفنا ان الاستعاذة تكون بالصفة. استعيذ بكلمات الله، فكلامه صفة من صفاته. كما يستعيذ بوجهه تبارك - 00:04:39

تعالى اعوذ بوجهك اعوذ بنور وجهك النور الذي هو الصفة لان النور منه ما يكون مخلوق كما مضى الكلام عليه في مناسبات في الامثال في القرآن وفي تفسير سورة النور - 00:05:04

وفي غير ذلك في الكلام على قوله تعالى الله نور السماوات والارض. وذكرنا ان النور على نوعين منه من قبيل الصفة الى الموصوف هذا غير مخلوق. ومنه ما يكون من قبيل - 00:05:20

النور المخلوق كهذه الانوار انوار الشمس والقمر والكواكب وما الى ذلك هذه مخلوقة تضاف الى الله اضافة خلق كما يقال بيت الله وناقة الله وارض الله وخلق الله ونحو ذلك - 00:05:34

والشاهد ان هذه الكلمات هنا يستعاذ بها لانها غير مخلوقة. وعيسى صلى الله عليه وسلم خلقه الله بالكلمة. ولذلك سمي بها والشام بكلمة من الله. بكلمة فقيل له كلمة لانه مسبب عنها. من باب تسمية الشيء باسم سببه - 00:05:50

فهذه الكلمات التكوينية التي يكون بها الخلق والايجاد تدبير لشؤون الخلائق اما الدعاء فعرفنا انها ان الصفة لا تدعى فلا يقال يا وجه الله يا رحمة الله ادركيني يا عظمة الله يا عزة الله - 00:06:13

انصريني وانما قال يا الله يا عزيز يا قوي يا رحمن ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. ففي الدعاء انما يدعى الله تبارك وتعالى باسمائه واما الصفات فلا تدعى الصفة. ولكن يمكن الاستعاذة بالصفة. ففرق بين المقاومين. فهنا استعاذة - 00:06:32

بالصفة بكلمات الله التامة يعني الكاملة شاملة التي لا يتطرق اليها النقص بحال من الاحوال. وحينما يقول الانسان اعوذ بالله فالعوذ بمعنى اللجوء والاعتصام اعتصموا بالله تبارك وتعالى ويلجأ اليه يعود بهذه الكلمات التي لا تناقض فيها ولا خلل ولا عيب ولا - 00:06:52

نقص والاختلاف من غضبه لاحظ اذا فزع احدكم في النوم فليقل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وغضبه تبارك وتعالى هو سخطه على من عصاه وخالف امره هذه صفة فعلية خبرية ثابتة لله تبارك وتعالى على ما يليق بجلال عظمته - 00:07:18

باهل ما يليق بجلاله وعظمته. فالله تبارك وتعالى يقول والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ولا تطغوا فيه في حل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وهكذا في قوله - 00:07:43

يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم ونحن نقرأ في الفاتحة غير المغضوب عليهم والذي غضب عليهم هو الله تبارك وتعالى. وفي الحديث القدسي ان رحمتي غلبت غضبي. اثبت ذلك لله على ما - 00:07:59

يليق بجلاله وعظمته لا نأوله ولا نحرفه من غضبه وعقابه. عقاب يعني العقوبة عذاب الذي ينزل وشر عباده من الظلم والمعاصي وما يصل من الافات والاضرار من هؤلاء الخلق من همزات ومن همزات الشياطين. تكلمنا عن الهمز وان - 00:08:18

كثيرا من العلماء فسروه بالغمز والنخس يعني في اصل معناه وان كل شيء قد دفعته تكون همزته تقول همزت القربة والمقصود بهمزات الشياطين يعني الوساوس والخواطر وما يلقونه في قلب - 00:08:45

عبد من المعاني السيئة والايرادات الفاسدة وكذلك ما يوقعونه بين العباد من الشرور والفتن وسوء ذات البين وما الى ذلك فحينما استعاذ من شر عباده خص بعد ذلك همزات الشياطين وهم من جملة هؤلاء العباد لكن لشدة خطر هذه الهمزات - 00:09:05

همزات الشياطين فانهم يتلاعبون بالناس بالعقائد المضلة والافكار الفاسدة والايرادات السيئة فتتحرك النفس ودواعيها للشر والمنكر والمعاصي والكبائر وما الى ذلك وكذلك ايضا قد تكون هذه الهمزات من قبيل تلاعب الشياطين ببني ادم. فيصورون لهم اشياء على غير حقائقها. فيلحقهم بسبب ذلك من الحزن والغم - 00:09:27

هذا في يقظتهم فيتوهمون من العلل والاوصاب والامراض او من المخاوف ما لا حقيقة له فالشيطان يلقي في قلبه ان هذا كذا وان هذا كذا وان هذا علة عليلة لربما - 00:09:59

تعي الاطباء وليس به بأس. وهكذا حينما يفتح الانسان نافذة يلقي الشيطان منها خاطرة فان وجدت محلا قابلا تابع ذلك عليه حتى يمتلئ القلب فتضيق به الدنيا بما رحبت حزنا وغما - 00:10:13

والما يعصر قلبه وليس به ليس به علة وهذا كثير حتى انه يصور للانسان لربما انه في حال الموت وانه قد ادبر عن الدنيا ادبرت عنه ولربما اوصى اولاده او اخفى ذلك مدة طويلة - 00:10:33

يكتم علته المتوهمة وليس به بأس هذا كله من لعب الشياطين فيحيى حياة ناقصة ملؤها الحزن فان ذلك من قبيل النقص في الحياة كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. وان يحضرون يعني في اي حالة من - 00:10:54

احوالي في العبادة في الصلاة في الوساوس الذكر في اي امر من اموره عند معاشرة اهله عند طعامه عند دخوله في بيته عند الاحتضار والنزع فان الشياطين قد تحضر. فيستعيذ الانسان بالله منهم - 00:11:13

فهم لا يحضرون الا بسوء يقول فانها لن تضره. يعني هذه الهمزات لن تضره التي افزعته او هذه الاشياء التي رآها فخاف وفزع اذا دعا بهذا الدعاء فان ذلك يذهبها وهذا من فضل الله عز وجل وهذا يدل على ان الفزع الذي يحصل للنائم انما هو من الشيطان. وهذا - 00:11:32

اذا عرفه المؤمن استراح ما عليه الا ان يقول هذا. ومن عوفي فليحمد الله عز وجل ولكن الكثيرين يعانون من هذا. بعضهم لربما يترقب الليل ويتخوف قدومه لما يكابد فيه من المزعجات التي تحصل له في هذا النوم من قبيل رؤى سيئة جدا - 00:11:57

ومن قبيل اشياء بين النوم واليقظة تتراءى له ولربما تتراءى للمرأة شياطين بصورة زوجها تهم لربما همت بها ان توقعها وقد يرى اشياء مما يسمى بالجواثيم فتخنيقه ولا يستطيع ان يتكلم ولا يستغيث باحد ولا يستطيع ان ينفك ويتخلص - 00:12:21

ويتكرر علي هذا كثيرا ولربما رأى من الاشياء المخيفة التي تلاحقه وتطارده او تشير اليه او تجتمع عليه وتحيط به احاطة السوار بالمعصم ثم اذا كانت لحظة الحسم صاح باعلى صوته صيحة يفزع اهل الدار. فيجلس يبكي مدة طويلة وينتفض ويضطرب - 00:12:41

تعش وبعضهم قد لا يصيح لكنه يستيقظ فزعا في ليلته يرتعش الى الصباح ومن حوله يسكنونه ولا جدوى. فهذا يحصل نسأل الله العافية للجميع فاذا استعاذ الانسان قال مثل هذا الكلام بين ذلك يدفع عنه الضرر فالشيطان لا يترك الانسان يريد - 00:13:06

ان يكيد له في النوم وفي اليقظة وينغص عليه حياته. فان كان مستيقظا كدر عليه بامور. وان كان نائما كدر عليه ايضا بمثلها. هذه كلمات كان عبدالله بن عمرو يعلمها - 00:13:29

في بعض الالفاظ يلقنها من بلغ من ولده يعني ليتعوذ بها. ومن لم يبلغ منهم كتبها في صك. يعني في كتاب ثم علقها علق هذا الكتاب الذي هي فيه في عنقه - 00:13:46

برقبته وفي رواية عند احمد فكان يعلمها من بلغ من ولده ان يقولها عند نومه لاحظ هذه اللفظة عند نومه فمعنى ذلك انها تقال متى؟ عند النوم لكن الحديث الوارد ان ذلك يقال متى؟ اذا فزع. اذا فزع فنبقى نتقيد باللفظ الوارد. ونعتذر لمن اوردها عند النوم - 00:14:01

ان ذلك له فيه سلف وهو صحابي من علماء الصحابة وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما يقول ومن كان منهم صغيرا هذا عند احمد في المسند من كان منهم صغيرا لا يعقل ان يحفظها كتبها له فعلقها في عنقه وفي رواية عند - 00:14:25

احمد واصحاب السنن كان يعلمها من اطاق الكلام من ولده يعني دون البلوغ من اطاق الكلام ومن لم يطق كتبها فعلقها عليه الذين يقولون يجوز تعليق مثل هذه التمائم من القرآن والادعية المأثورة - 00:14:44

يحتجون بمثل هذا وهذه مسألة مختلف فيها بين العلماء من اهل السنة من السلف الصالح فمن بعدهم اختلفوا في التعليق التمائم من القرآن واسماء الله وصفاته ونحو ذلك. فبعضهم ذهب الى الجواز محتجا بمثل هذا - 00:15:05

وبعضهم فهم ذلك ايضا عن عائشة رضي الله تعالى عنها وهو مروي عن ابي جعفر الباقر وهو قول لاحمد في رواية واجابوا عن حديث ابن مسعود المشهور ان الرقى والتمائم والتولة شرك - 00:15:24

كما عند ابي داوود ابن ماجة وابن حبان والحاكم قالوا هذا المقصود به التمائم التي فيها شرك. والقرينة على هذا عندهم هي ان التمائم اقترنت بالرقى قالوا والرقى المقصود بها هنا الرقى الشركية - 00:15:41

وذهب طوائف من اهل العلم من السلف فمن بعدهم الا ان ذلك لا يجوز وهو المشهور عن ابن مسعود رضي الله عنه. وابن عباس وهو ظاهر قول حذيفة وعقبة بن عامر وابن عكيم من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم. وبه قال جماعة من التابعين - 00:15:56

كاصحاب ابن مسعود وهو رواية عن احمد اختارها كثير من اصحابه وجزم بها المتأخرون من الحنابلة. ان ذلك لا يجوز. احتجوا بهذا الحديث ان الرقى والتمائم والتيولة شرك وما في معناه كحديث عقبة بن عامر عند ابن حبان - 00:16:16

وكذلك حديث عبدالله ابن عكيم عند احمد والترمذي وابي داوود. والحاكم. وهذا الذي رجحه صاحب فتح المجيد الشيخ عبدالرحمن ابن حسن رحمه الله. وذكروا لذلك وجوها قالوا يدل المنع اولا عموم النهي النبي - 00:16:33

صلى الله عليه وسلم قال ان الرقى والتمائم والتولة شرك ولم يفصل ولم يستثني. والاصل بقاء ذلك على العموم. الثاني قالوا سدا للذريعة فانه يفضي الى تعليق ما ليس كذلك وهذا مشاهد. وكثير من الناس يعلقون ويقولون هي ايات من القرآن. واذا فتحت واذا بها اسماء الشياطين - 00:16:51

وقد رأيت هذا كثيرا كثيرا وجربنا هذا في دروس قديمة من كتاب التوحيد في حدود سنة الف واربع مئة وستة. وقلنا للاخوان هاتوا فجاءوا بما عندهم من جداتهم ونحو ذلك. مما يزعمون انه ايات من - 00:17:11

جميع الذي فتح تقريبا كانت اسماء شياطين ومربعات واشياء من السحر. وفي بيئات يستبعد فيها هذا غاية البعد. تقول عجيب منين جاؤوا بها؟ وكان الذي يكتب لهم على انه يكتب - 00:17:28

من القرآن وهي اسماء شياطين. وبعض هؤلاء ماتوا من كبار السن وهي عندهم محفوظة منزهة مطهرة على اساس انها ايات تحفظ لا تدنس وهي اسماء شياطين لما فتحت وفي دروس في كتاب التوحيد في حدود سنة الف واربع مئة يمكن واثنين وعشرين في المسجد الاخر هنا - 00:17:42

اتينا بكيس كبير من هذه التمائم ضخم فيه مئات وقلت له يا اخوان افتحوا وجلسوا يفتحون في تلك الغداة شيئا كثيرا حتى تعبوا وتركوا كل ذلك لا اذكر واحدة تستثنى - 00:18:04

كان من اسماء الشياطين والاستعانة بهم. فانظروا كيف ادى هذا التساهل والترخص برخصة من اجاز الى مثل هذا البلاء والشرك. الثالث قالوا اذا علق فلابد ان يمتهن هذا المعلق بالدخول الى الخلاء ونحو ذلك. وهكذا ايضا قالوا - 00:18:19

ان القرآن لم ينزل لهذا اصلا فهذا فيه نوع ابتذال وامتهان في ترك ما انزل القرآن من اجله وهو هداية الناس الى الايمان والتوحيد وطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك يتحول الى رقى توضع في الاعناق او في - 00:18:39

الناس وهذا خلاف المقصود من انزاله. ثم على كل حال اجاب بعض هؤلاء عن حديث عبدالله بن عمرو الذي هو حديث الباب عندنا في الاذكار بعضهم قال هذا حديث اصل ضعيف بسنده محمد - 00:18:58

ابن اسحاق وهو مدلس قد عنعن وقالوا على افتراض الصحة فليس فيه ايضا حجة لانه ليس فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ذلك او علمه فاقره عليه هذا اجتهاد لصحابي وقول النبي صلى الله عليه وسلم مقدم - 00:19:16

عليه قالوا هذا عمل طردي وثم ان كبار الصحابة رضي الله عنهم ما نقل عنهم هذا بل نقل الانكار عن مثل ابن مسعود رضي الله تعالى عن الجميع هكذا قالوا ثم ايضا - 00:19:32

زاد بعضهم بان غاية ما يدل عليه حديث عبدالله بن عمرو الجواز ان يعلق ذلك على الصغار كان يفعل ذلك على الصغار. يقولون ولكن الذين اجازوا توسعوا في هذه القضية وصار يعلق على الصغير - 00:19:48

الكبير من يقرأ ومن لا يقرأ وهذا امر لا يصح ولا يسوغ بحال من الاحوال ولا يليق ومن الاشياء العجيبة التي حصلت في مثل هذا فيما ذكرتم فتح من هذه التمائم اللي يقولونها من القرآن اخبرني احد هؤلاء الذي جاء الذين جاءوا بتميمة كانت معلقة على اخ له لربما فيه - 00:20:04

سحر او مس او شيء من الصرع. فاخذ بعض هذه الاشياء المفتوحة اللي فيها اسماء الشياطين والرسومات السحرية الى بيتهم من اجل ان يقنع اهله ليتخلصوا من هذه التميمة التي علقت على اخيه. يقول مجرد ما وصلت الى البيت كانوا يسكنون في عمارة - 00:20:28

قل مجرد وقوفي تحت العمارة واذا بأخي يهرول اخوه مريظ يقول يهرول فزع هات اللي عندك ايش اللي جبته معاك؟ يسأل عن هذي الاشياء المفتوحة التمائم اللي فيها شرك كأن الشياطين الذين ربما - 00:20:48

يفعلون مع ما يتأذى به او القرين اشعروه بهذا او دفعوه دفعا فصار يأتي وهو يسرع يهرول هات الذي معك تريد اقتلني تريد تفعل تريد تفعل؟ وما رآها ولا علم ولا اخبره ولا اتصل به ولا شيء - 00:21:04

نزله في حال من الفزع هذا فعل الشياطين فهي لربما تفعل معه هذا واكثر. وابن مسعود رضي الله تعالى عنه لما رأى على امرأته بخيطا وسألها ونزعها نزعا شديدا فقالت ان عيني تقذف كانت دمع هذا يهودي ذهبت اليه عمل لها مثل - 00:21:22

هذا الخيط كحرز او نحو ذلك. فقال ان العبد الله لاغنياء عن الشرك. وقطعه ثم لاحظوا الفقه قال ذاك شيطان ينخسها. فاذا وضعتيه كف عنها لانها قالت اني لما وضعته او كذا يعني كف عنها. قال ذاك شيطان - 00:21:43

خاشوعة. فاذا وضعتيه كفانا وذكرت لكم او من حضر معنا من الاخوان في الكلام على اسباب الاختلاف لما تكلمت على تلاعب الشياطين وما شيخ الاسلام عن بعضهم ان الشياطين كانوا يذهبون من يتعاملون مع الشياطين من شيوخ الضالة فيصرعون بعض الناس - 00:22:01

فيأتون الى هذا الشيخ ويعطونه الاموال والهدايا والمنح ثم بعد ذلك يبعث الشياطين فيكفون عنهم فيبرأ. فيعتقدون في هذا الشيخ انه ولي وما الى ذلك. وانما ابتلوا من قبله ماذا يفعله بعض الناس؟ ويفعله بعض من ينتسب للرقية ولا اعمم لكن اعلم ان بعضهم يفعل ذلك فيرسل بعض هؤلاء - 00:22:21

الشياطين يتلاعبون بمن شاء من اجل امر يريد ان يصل اليه. امر يريد ان يصل اليه. ولربما سألهم عما حصل لهم في الليلة الماضية. والله المستعان. نسأل الله العافية للجميع - 00:22:48

الهداية للجميع والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه طيب عندكم سؤال هذا العنوان عندكم بلي بالوحشة. اي نعم يعني بلي بالوحشة يعني انه يستوحش يخاف في خوف لا يدري - 00:23:01

عن سببه وما من شاء من شاء هذا الخوف فبعض الناس فيه خوف قد يكون هذا الانسان صغير طفل يحمله اهله طول الوقت طول الليل يدورون فيه وقد يكون كبيرا - 00:23:17

يشعر بخوف يقول لا تروحون عني اجلسوا عندي ما يستطيع ينام لوحده لربما المرأة قد يكون زوجها متوفى او مطلقة او مسافر او لربما تدخل بين اولادها في حال نومهم تدخل تدخل تدخل بين الاولاد - 00:23:30

حتى تكون في وسطهم لما تجد من الوحشة تشعر بخوف والبعض لربما لا يستطيع ان ينام بعضهم يتزوج وكذا يقول اصابح الصبح ما انام من الخوف ويتمنى لكنه يحرج من زوجته ان يذهب لينام بيت اهله. وبعض الشباب او الاولاد يضطر ابوه وامه ان ينام عندهم - 00:23:47

ما يجد من الوحشة والخوف فهذا من بلي بالوحشة. نعم يجوز الاستعاذة لان هذا ورد اعوذ بوجهك اعوذ بالله سلطانك القديم اعوذ بكلمات الله التامات. اما الدعاء تقول يا عزة الله يا رحمة الله فان الصفة لا تدعى. وانما ولله الاسماء الحسنى فادعوه - 00:24:09

يا الله يا عزيز يا رحمن طيب السلام عليكم - 00:24:30